

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[158] الآيات 19-23: وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ 19

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ 20 أَمْ هُمْ غَيْرُ أَحْيَاءَ وَمَا يَشْعُرُونَ أَ يَسْتَأْذِنُ بَعْضُهُمْ أَلْهَافَهُمْ 21 إِنْ هُمْ إِلَّا رُجْدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ 22 لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمَ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّونَ 23 التفسير آله لا تشعر! تناولت الآيات السابقة ذكر صفتين ربانيتين لا تنطبق أية منها على الأصنام وسائر المعبودات الأخرى غير الله تعالى وهما: (خلق الموجودات، إعطاء النعم)، أمّا الآية الأولى أعلاه فتشير إلى الصفة الثالثة للمعبود الحقيقي (وهي العلم)، فتقول: (والله يعلم ما تسرون وما يعلنون). فلماذا تسجدون للأصنام التي لم تكن هي الخالقة لكم، ولم تمنّ عليكم بأية.